

شرح الكافي 508}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذير - [00:00:02](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد نأخذ اليوم ايضا جزءا من كتاب القضاء وفي الاسبوع القادم ان شاء الله - [00:00:24](#)

نبدأ في الحج فيما يدور حول حديث جابر ابن عبد الله اطول حديث جاء في صفة حجة في رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيح الامام مسلم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:46](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:01:03](#)

قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومه ما قال كتاب الاقضية قال رحمه الله فصل ويجوز للقاضي حضور ولائم الولايم جمع وليد والوليمة اذا اطلقت تنصرف في الاكثر عن غالب الى وليمة العرس - [00:01:24](#)

وهذه التي حقيقة يجب ماذا ان يستجيب لها المدعو وبخاصة اذا عين لقوله عليه الصلاة والسلام اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي حديث اخر ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله - [00:01:48](#)

وفي حديث ايضا ثالث ومن لم يجب فقد عصى ابا القاسم لذلك ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء ومن لم يجب - [00:02:08](#)

وقد عصى الله ورسوله قال ويجوز للقاضي حضور الولايم. اذا القاضي يجوز له حظر الولايم لكن المؤلف قال يجوز له بمعنى لا يجب اي ان حضوره الولايم من الامور الجائزة - [00:02:28](#)

ولكنه يوازن بينها وبين مصلحة الناس فاذا كان حضوره سيؤثر على عمله فلا هذا فيه ما مضى اما الان فقد رتب اعمال القضاة وجعلت في اوقات محددة فلا تتعارض ماذا مع حضور مثل ذلك - [00:02:47](#)

لكن ايضا القاضي له اشكال كثيرة ربما يحتاج الى ان يدرس بعض القضايا في منزله او يعود الى محكمته او يرتب بعض الامور ربما يراجع مسائل فهو لا شك بحاجة - [00:03:08](#)

يعني الى الوقت خارج عمله الرسمي قال ويجوز للقاضي حضور الولايم لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر باجابة الداعي. الرسول عليه الصلاة والسلام حضر الولايم وامر بالاجابة حتى انه استجاب لليهودي وايضا كذلك اليهودي. اذا الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحضر - [00:03:23](#)

قال ولا يخص باجابته قوما دون قوم لانه جور لانه جور عظيمين يعني ما ينبغي له ان يخص تلك الفئة في علاقته بهم او مثلا لسبب من الاسباب بل ينبغي ان يعدل في ذلك - [00:03:50](#)

واعتبر العلماء ان تخصيصه جماعة نوعا من الجور اي الميل الا اذا خص جماعة نخرج عن الموضوع قد يكون هذه تكون هذه الوليمة فيها منكر والوليمة الاخرى ليس فيها منكر فمن حقه الا يحضر تلك الوليمة وهو قدوة في ذلك المجال - [00:04:09](#)

فلا ينبغي ان يحوا. ربما تكون هذه الوليمة في مكان بعيد يحتاج الى ان يبذل وقتا طويلا ليصل الى ذلك. وهذه قريبة منه لا يتأثر بها.

اذا هذا يخرج عن نطاق - [00:04:33](#)

انه حظر هذه ولم يحضر تلك ولكن المراد ان تكون دعوة متجاوزتان يحضر هذه ولا يحفظ هذه قال ولا يخص باجابه قوما دون قوم لانه جور ان كثرت عليه وشغلته ترك الجميع. لماذا؟ لان مسؤوليته اعظم واهم من ان ينشغل بمثل - [00:04:50](#)

الولائم. لانه يشتغل بها عما هو اوكد منها قال الامام رحمه الله وله قال عن ما هو اوكد منه فكلها جاءت شرعا يعني اجابة الدعوة هي مطلوبة شرعا وهي من حق المسلم على اخيه المسلم - [00:05:17](#)

واذا دعاك فاجبه لكن هذا حقنا هم لماذا؟ لان قضية حضور الوليمة تتعلق بالفرض وبنفس القاضي لكن الامر الاخر عامة لانها تتعلق مصالح الناس وقضاء حاجاتهم ولذلك قال المؤلف هي اوكد يعني اكد من الاخرى - [00:05:36](#)

قال رحمه الله تعالى وله عيادة المرضى وشهود الجنائز هذا ليس خاصا بالقاضي لكن ايضا القاضي بمن عمله محدود وطريقته في التنقل كذلك يعني ولا يكثر من مخالطة الناس وقد رأيت فيما يتعلق بالبيع والشراء ونحو ذلك - [00:06:00](#)

وانه يتخذ وكيفا من السنة بلا شك عيادة المريض لان حقوق المسلم على اخيه المسلم عشرة الى جانب الاحاديث الاخرى وايضا مرض فزوره. اذا المريض له حق كذلك القادم من سفر. اذا قدم انسان من سفر له قيمة ومكان - [00:06:22](#)

اوجار وغير ذلك فيزار او قريب او صديق او عم او خال اذا هو يزار وهذا مما جاء الحظ عليه قال وله عيادة المرضى وشهود الجنائز. وايضا من شهد الجنائز يعني صلى عليها فله قيراط ومن مشى - [00:06:42](#)

مع حتى دفنت فله قيراطان. وفسر الرسول عليه الصلاة والسلام القيراط مثل جبل احد فيما ن قدره نحن وفي الموازين والمقاييس المعروفة اذا هو اكبر من ذلك بكثير. اذا هذه امور يثاب عليها اذا حضر - [00:07:01](#)

وفيها غيرا اناث لاصحابها. وحتى بالنسبة للميت الميت يأنس اهله واقاربه. ان يروا ان يأتي ويحضر معهم ويشاركهم ما هم فيه من الام ويخفف عنهم وايضا كذلك يقدم لهم العزم - [00:07:22](#)

قال ويأتي مقدم الغائب. كذلك يعني مقدم الغائب اذا قدم الغائب لا مانع. وزاره الناس ويكون ايضا معهم وليس ذلك واجبا قال لانه قرابة وطاعة. لان هذه كله زيارة المريض. وكذلك ايضا حضور ماذا - [00:07:42](#)

زيارة من يأتي من سفر وكذلك ايضا ما يتعلق ايضا بحضور الجنائز والمشي معها الى غير ذلك فهذه كلها في الحقيقة اعمال قراب لماذا قراب؟ لان فيها طاعة لله تعالى وكل عمل تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى تنال - [00:08:04](#)

عليه الثواب قال وله ان يخص بذلك قوما دون قوم لان هذه الامور لحق نفسه طلبا لثواب الله تعالى. لكن على الا يظهر في ذلك ميل وجور كما قال مؤلف - [00:08:26](#)

يعني له ان يخص جماعة لمكانتهم بانهم اهل صلاة. ايضا زاد العلماء قالوا وله ان يزور ماذا اهل الخير والصبر لان مجالسة لا يكفيها خير وقربة الى الله سبحانه وتعالى. فليس معنى هذا ان القاضي ينقطع عن الناس لا - [00:08:44](#)

قال لان هذه الامور لحق نفسه طلبا لثواب الله تعالى وكان له فعل ما امكن منها دون ما لم يمكن. فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:09:05](#)

قال وحضور الوليمة لحق الداعي فاذا خص بعضهم بها حصل مراعي لبعضهم دون بعض وكان ذلك ميلا. ولكن شريطة الا توجد نفرة او حزازة. او اثر في بعض نفوس الناس لماذا يحضر عند فلان ولا - [00:09:22](#)

لا يحضر عندنا هذه يعني يتجنبها قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ولا يقضي في حال الغضب الغضب ايها الاخوة هو ثوران يصيب الانسي والانسان بشر واذا استثير ربما يتوب ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام بين خطورة الغضب - [00:09:43](#)

وان الانسان ربما تزل قدمه اكثر ما يزل لسانه ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما جاءه رجل فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فقرر عليه فقرر عليه الرسول عليه الصلاة والسلام قوله لا تغضب - [00:10:07](#)

وقال عليه الصلاة والسلام ليس الشديد بالسرعة الذي يمسك بالناس ويصرعه. هذا قوي في بدنه ولكن الشديد حقا هو الذي يملك

نفسه عند الارض لان الانسان اذا غضب تغير مزاجه واضطربت حاله واصابه قلق وربما حصلت منه امور - [00:10:26](#)

حينئذ لا ينبغي له والقاضي بلا شك ينبغي ان يكون في قضائه صافي الذهن وان يكون مستقرا لان القاضي ينبغي ان يستحضر جميع حواسه في كل القضايا وانا اذكر لكم قصة الان ما ذكرها المؤلف ما اعتقد انها ذكرها الامام ابو حنيفة روى - [00:10:50](#)

قال كنت عند محارب ابن بيثار السدوسي يعني كان جالسا عنده ومحارب هذا هو قاضي الكوفة. قال وهو قاضي الكوفة فجاء رجل يدعي حقا على اخر جاء رجل امام القاضي محارب وقال اني لي حق عند فلان - [00:11:16](#)

فانكر الرجل ذلك الحق. قال ليس له عندي شيء ينتقل الى ماذا؟ الى البينة. يقول ابو حنيفة رحمه الله تعالى فاحضر شاهدين وشهد له بان الحق له انا سقت هذه القصة لتعلموا ان القاضي اذا كان مستحضرا كل شيء قد ينتبه الامور - [00:11:39](#)

فجاء بشاهدين ومعدلان انتهى الامر يعني القاضي ما نسي يقضي في القضية فماذا قال الرجل؟ قال ورب السماء والارض انهما لكاذبان. لقد كذبا في شهادتهما يقول ابي حنيفة وكان القاضي محارم متكئا - [00:12:03](#)

ما استوى يعني جلس واستوى رأى ان قلب ذلك الرجل ينضح اسى ولوعة والم وان الحسرات تنبع من فادرك ان هناك شيئا وليس امامه الا الموعظة فقال روى عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما - [00:12:24](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا لا ترفرف باجنحتها وانها لترمي ما في حواصلها من هول يوم القيامة وان شهادة الزور لا تزول قدما صاحبها حتى يقاد الى النار - [00:12:48](#)

حتى يتبين مقعده من النار ثم قال فان كنتما صادقين فاثبتا وان كنتما كاذبين فغطي رؤوسكما وانطلقا فقام الرجلان وغطي رأسهما وانصرفا. فانظر الى دفته رحمه الله تعالى وهو من الثقات كتب عنه العلماء. اذا - [00:13:14](#)

القاضي ينبغي ان ينظر ماذا ما يدور حول الموضوع. هو الحكم قد تقرر واضح لكن ادرك ان ذاك الانسان يتقلب من قلبه وان الالم يعصره لانه بعد ما انتهى اقسام بالله انهما كاذبان فانظروا - [00:13:41](#)

ولذلك ايها الاخوة القاضي اذا انقضى بامر ليس معنى هذا انه يبيحه للانسان وهذه من الفروق التي يأتون بها بين الشريعة والقانون يعني القانون يمكن ان تحتال عليه وتخرج منه لكن الشريعة - [00:14:01](#)

قد يحتال الانسان قد يكذب قد يحظر شهود زور لكن ضميره يظل يعذبه طيلة بقائه في هذه الحياة الدنيا الى ان يتخلص من ذلك واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما اقضي على نحو مما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فان - [00:14:17](#)

ما اقطعوا له قطعة من نار فليأخذها او فليدعها ولذلك كان القاضي شريح وتعلمون مكانته في القضاء وذكاءه وشهرته شريح كان يقول للشاهدين يعظهم يقول ماذا؟ اني اقضي برأيكما. يعني انتما صاحب البينة. واني اتقي بك ما عذاب يوم القيامة - [00:14:40](#)

انظر انا اعمل بقولكما في الدنيا. في الدنيا لكنني في يوم القيامة اتقي النار بشهادتكما لذلك ليس معنى هذا انا كل ما اردت ان ابين ان القاضي مسؤوليته عظيمة وانه يستطيع ان ينظر بما يحف به ولذلك لا تستغرب من تلك الشروط والفتنة وغيرها - [00:15:06](#)

التي ذكرها المؤلف وذكرها غيره لان القاضي ينبغي ان يكون في اكمل صفاته قال ولا يقضي في حال الغضب ولا الجوع ولا الغضب فقد ورد فيه حديث سيرده المؤلف وغضب اعتبر هو الاصل لماذا؟ لان الانسان ايها الاخوة - [00:15:34](#)

في الغالب الا من عصمه الله يعني غالب الناس اذا غاضب انطلق لسانه ولكي يصلح ما خرج امره صعب لسانك حصانك. ان صنت حصانك وان اهنته هانك. وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على مناخرهم - [00:15:57](#)

الا حصائد السنتي اذا الغضب هناك امور اخرى ايضا تؤثر على الانسان. فالجائع وكذلك العطشان هو الذي يدافع الاخبيين هو الذي يصيبه الالم والذي يعيش في حر شديد او في برد شديد او في مرض هذه كلها منغصات ومؤثرات - [00:16:19](#)

يتأثر بها الانسان الطبيعي فتعكر صفوه ولذلك ترون اذا حضر عند الانسان العشاء اذا كان في وقت العشاء والعشاء صلاة العشاء قال ابدأوا بماذا؟ بالعشاء لان الانسان لو كان جائعا وهو المراد وذهب الى الصلاة سينشغل بامر الاكل. لان باله مشوش وهذه عبادة - [00:16:44](#)

ركن من اركان الاسلام وطاعة الرسول امر من الجائع ان يملأ بطنه ان يأكل تلك اللقيمات التي تسد رمقه حتى اذا جاء الى الصلاة

يكون متجهين الى الله مقبل عليه بقلبه مستحضرا جميع قواه - [00:17:10](#)

قال ولا يقضي في حال الغضب ولا الجوع والعطش والحزن والفرح المفرط والنعاس الشديد. اين الحزن واضح ان الانسان ربما يعني يأتيه خبر بوفاة والد او والدة او اخ صديق هذا امر يذكر يعكر صفه يؤثر عليه لا شك - [00:17:30](#)

ويجعل باله مشغول فلا يكون صافي الذهن لكن قضية الفرع ايضا احيانا الانسان من شدة الفرح يقع في الخطأ. وخير دليل على ذلك الحديث الذي في الصحيحين قصة ذلكم الرجل الذي كانت معه راحلة وعليها ازهده وماؤه - [00:17:53](#)

فجلس الرجل في مكان اختفت راحلته ذهبت عنه خلاص فبحث عنها يمينا وشمالا فلم يجدها وايقن بالموت فجلس تحت ظل شجرة ينتظر ماذا ان يقبض الله باب روحه واذا به يستيقظ واذا - [00:18:13](#)

بالناقة واقفة على رأسه فماذا قال من شدة الفرح؟ اللهم انت عبي وانا هو اخطأ من شدة الفرح لا يؤاخذ هو يريد ان يقول اللهم انت ربي وانا عبدك. فاخطأ قلب الامر لماذا؟ من شدة الفرح. اذا شدة الفرح ايضا الانسان قد يحصل له - [00:18:35](#)

اول شيء رقم من اناس صعقوا لاجل الفرح. ولاجل ماذا؟ الخوف والهلع قال والفرح المفرط والنعاس الشديد. والنعاس ايضا؟ لانه يدخل في ماذا؟ امر النوم. في صفة النائم والنائم مرفوع عنه القلم فلا يؤاخذ بما يقول - [00:18:55](#)

قال والمرض المقلق كذلك المرض الشديد ليس المرض البسيط الذي مجرد ان تشغل عنه تنساه له مرض يقلقك من الامراض الشديدة التي تعكر صفو الانسان وتغير مزاجه وتقلب ايضا ما لا راحته تجعلها - [00:19:16](#)

هذا يعني تنقلها الى غير الراحة ومدافعة الاخبيين. ما هما الاخبتان؟ البول والغايت وهذه من العبارات هي اولا جاء في الحديث. لكن ايضا الفقهاء يستخدمون كذلك لماذا؟ لانه بدل ما يقول البول والغائط يقول الاخبة - [00:19:37](#)

المراد بهما القول تصورا لما الانسان مصاب بالسكر واصابه الحصى البول ماذا يفعل؟ هل يمكن ان يفكر في شيء هو بس يتمنى ان تتقارب خطاه ليصل الى المكان هذا امر واضح - [00:19:57](#)

وايضا كذلك الانسان قد تقول به المدة وربما في ايام الشتاء وغير ذلك لكل وسيلة يريد ان يتخلص من ذلك البول مثله او اشد منه ايضا الغائب اذا هذه امور تقلق الانسان وتتعبه حتى يتخلص منه - [00:20:15](#)

وهذه ينظر امور كانت داخل الانسان فمن توفيق الله سبحانه وتعالى ان ترك لهذا الانسان المنفيين لتخرج عنه تلك الامور التي لو بقيت في بدنه لماذا؟ لا اعدمت. اذا هذه امور ايضا مدافعة الاخبيين ليست بالامور السهلة. كذلك ايضا الانسان لا يصلي وهو يدافع

الاخبيين - [00:20:33](#)

قال والحر المزعج فذلك الحر المزعج يعني يكونوا في شمس او في مكان لا يجد مكان ما يقضي والبرد ايضا يصبغ الانسان ثم يصيبه بمرض شديد هذه كلها مؤثرة - [00:20:59](#)

قال والحذر المزعج والبرد المؤلم قال لما روى ابو بكرة رضي الله عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان متفق عليه. هذا حديث في الصحيحين لا يحكم احد. الحكم هنا المراد بالقاء - [00:21:15](#)

لا يقضي احد بين اثنين وهو غضبان. وفي غير الصحيحين جاء لا يقضي القاضي في حين يقضي وهو غضبان لماذا؟ لان الانسان لكن قد يأتي البعض يثير يقول الرسول قطي وهو غاظب وقد غظب فلماذا نعلق على هذه المسألة - [00:21:38](#)

قال فثبت النص في الغضب وقسنا عليه سائر المذكور. لان الغضب لماذا منع القضاء فيه؟ لانه يؤثر على نفس الانسان لا يستدعي ان يتصرف ولا يستجمع يستجمع قواه ولا يستطيع ان يركز تركيزا مهما في ذاك - [00:22:02](#)

فيتشتت ذهنه. اذا هذه الاشياء نفسها. الصفة الموجودة في الغضب موجودة فيها قال وقسنا عليه سائر المذكور لانه في معناه اما انه لا يقضي القاضي ايها الاخوة نعلق فهذه لا خلاف فيها بين العلماء. ليس له ان يقضي وهو غضبان. لكن اختلاف العلماء لو قضى وهو

غضبان هل ينفذ حكمه - [00:22:22](#)

هنا المهم قال العلماء ايضا الجمهور انقضى وكان قضاؤه موافقا للحق جاز مع الكراهة. انظروا مع الكراهة اذا العصر انه لا يقضي وهو غضبان. هذا هو مذهب الجمهور لو قطي - [00:22:51](#)

قالوا ننظر وان كان قضاؤه حقا يعني موافقا للحق يجوز ولكن مع الكراهة لانه قضى في حالة منع من القضاء فيها قال وقسنا عليه سائر المذكور لانه في معناه ولان هذه الامور تشغل قلبه - [00:23:11](#)

ولا يتوفر على الاجتهاد في الحكم وتأمل واستحضار الانسان يعني بقلبه الامور هذا من اهم الامور لان كون الانسان يعني يستحضر بعقله وبقلبي وبفكره وينصرف بكليته الى ذلك الشيء يختلف - [00:23:35](#)

ولذلك الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه فانت لما تشغل بامر وتريد ان تعمل عملا لا ان تتقنه وانت مشغول بامر اخر فاذا اردت ان تتقن ذلك الشيء - [00:23:54](#)

تجمع قوات لماذا لذلك الشيء قال رحمه الله تعالى فان حكم في هذه الاحوال ففيه وجهان احدهما ينفذ حكمه فيما روي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اختصم اليه الزبير ورجل من الانصار رضي الله عنه قسم اليه علي الزبير تعرفونه ابن عمته واحد -

[00:24:12](#)

ماذا المبشرين بالجنة؟ عمته صفية يعني اخت ابي رسول الله يعني ابنة عبد المطلب لذلك الرجل سيقول ان كان ابن عمك يعني شف يعني حصلت من ذلك الرجل نعم قال اختصم اليه الزبير ورجل من الانصار في سراج الحرة. سراج الحرة يعني مجرى المياه مجرى -

[00:24:42](#)

الصين يعني المسيل الذي يمر به قال فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم للزبير ثم ارسل الماء الى جارك. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اعطى الزبير اقل حقه يعني ما اراد ان يعطيه كل شيء له. يعني اعطاه ادنى الحق حتى يعطي الفرصة لجاره ان يسقي -

[00:25:09](#)

والا بامكانه كما سيأتي في الحديث ان يقول حتى يصل الى الجدر التي هي جمع جدار او الجذر اللي هو المكان المخصص لوصول الماء اليه الحائط الذي يقف عنده الماء لكن الرسول اعطاه - [00:25:38](#)

الرجل ما رضي. نعم قال فقال الانصاري ان كان ابن عمك يعني انت حكمت له بان يسقي اولا لانه ابن عمك صفية مع ان الماء يمر بالزبير قبله. فهو احق به في الحقيقة. هذا معروف - [00:25:54](#)

يعني هذا الذي يمر به الماء اولا هو احق لكن الرجل فلت لسانه. هذا الرجل يقب اختلاف فيه العلماء كثيرا. فقال هو رجل بدري والله كما تعلمون اطلع على اهل بدر فقال افعلوا ما شئتم فانه سبحانه وتعالى قد غفر لهم - [00:26:13](#)

بعضهم يقول هذا كان قبل بدر حصل واما بعد ذلك صلحت حاله. بعضهم يقول كان منافقا بعضهم سماهم هذا حاطب بن ابي بلتعة. وبعضهم سماه ماذا ثابت ابن قيس ابن شماس صاحب القصة الذي حصل بينه وبين زوجته الخلع - [00:26:32](#)

هناك كلام كثير للعلماء جدا عرظ له اذكر الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري عندما جاء الى شرع هذا الحديث والبخاري اورد هذا الحديث في عدة مواضع لكن اكثر ما جاء به - [00:26:57](#)

بمناسبة ماذا؟ عندما اورده في باب المساقاة اكثر ما تناوله ابن حجر شرحا وبسطا في باب المساقاة لمن اراد ان يعرفه قال فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن حقه ان يغضب نعم ثم قال للزبير اسقي زرعك ثم احبس الماء حتى - [00:27:15](#)

ليبلغ الجدر متفق عليه فحكم في غضبه. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال العلماء يقاس عليه. حاشاه ان يخطئ سواء كان في حالة الرضا او في حالة الغضب والرسول عليه الصلاة والسلام في كلا الحالتين ما ظلمه - [00:27:37](#)

هو يعني اراد ان يأخذ الزبير قدرا من حقه ولما لم يرضى الرجل للزبير بان يأخذ جميع حقه حتى يعرف ما هو العدل هذا هو ايه لكن ذاك الشيطان لعب به وتعلمون ايها الاخوة الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [00:27:58](#)

ولذلك هذا الامر فيه خطورة. القى الشيطان في روعة ان الرسول مال الى ماذا؟ الى الزبير وحاشاه ان يفعل ذلك لوجود قرابة بينه وبينه قال والثاني حتى يقال يعني في بعض القصص انه يعني سأله احد السائلين فقال حكم لابنتي لابن عمته - [00:28:21](#)

وقال اخذه اليهودي انتقده اليهودي قال سبحانه الله يؤمنون به ويتكلمون فيه يعني انظروا يهودي نفسه لانهم يعلمون الحق ولكن لا يقررون به. فانتقد من له. هذه امور يذكرنا ونرجو الا تصح. نعم - [00:28:45](#)

لا هو تغير كيف ما تغير هو امره ان يسقي فقط زرعه ثم يترك الماء لكن قال حتى يصل الجدر يعني يرتفع قال والثاني لا ينفذ حكمه لانه منهى عنه والنهي يقتضي الخلاصة ان اكثر العلماء - [00:29:04](#)

قال لا ينبغي له ان يقضي لكن لو قدر انه فعل ننظر في حكمه فان وافق الصواب والحق فلا مانع ولكن مع الكراهة لانه خالف ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ولا ينبغي - [00:29:25](#)

يقاس على فعل الرسول لان الرسول صلى الله عليه وسلم غضب لحق الله لان هذا تكلم في رسول الله وانتم تعلمون من يقدر في الله تعالى او في دينه او في رسوله او في كتابه من كتبه هذا لا شك انه عرب لماذا امر يسخط الله سبحانه وتعالى - [00:29:42](#)

هذا نوع من الانتصار لا لنفسه عليه الصلاة والسلام. فهو عليه الصلاة والسلام يقدم نفسه للرجل ان يقتص منه ويقول له ذاك هذه قسمة ما اريد بها ما نوى وجه الله فيقول ويحك اذا لم اعدل فمن يعدل؟ اذا - [00:30:02](#)

ايها الاخوة الرسول لا ينتصر لنفسه والرسول في كلا الحالتين سواء كان راض او هو الرسول معلوم انه لا يغضب الا متى يغضب الرسول عليه الصلاة والسلام؟ اذا انتهكت حرمة من حرم الله من حرمان الله فانه يغضب ويشتد - [00:30:22](#)

غضب ويحمر مال وجهه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم قال لانه منهى عنه والنهي يقتضي فساد المنهي عنه قال رحمه الله وقيل انما يمنع الغضب انما انما يمنع الغضب الحكم - [00:30:42](#)

انما انما يمنع الغضب الحكم قبل ان يتضح حكم المسألة لانه يشغله عن استيضاح الحق يعني بعض العلماء علم قال متى لا يكون الغضب الحكم مقبولا اذا لم يكن الحكم قد تبين. يعني يأتي شخص فتظهر العلامات كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:31:07](#)

ثم غضب الرجل بعد ان عرف الحكم وقرر فهذا هذه كلها تعليقات يذكرها الفقهاء رحمهم الله تعالى وحتى شراح الحديث قال وقيل انما يمنع الغضب الحكم قبل ان يتضح حكم المسألة - [00:31:32](#)

لانه يشغله عن استيضاح الحق اما اذا حدث بعد اتطاح الحكم لم يمنع حكمه في وانت تعلم لماذا سمي الفقه فقه؟ لانه يقوم على الفهم والفهم يتفاوت فيه الناس وتختلف مداركهم - [00:31:50](#)

فهذا له فهم وهذا له فهم. وهذا يعطيه الله فهما اكثر مما يعطي الآخرين. وهكذا فتتنوع ماذا اراء العلماء في المسألة لكن عندما يكون مع احد الاقوال نص من كتاب او سنة فهذا هو الذي ينبغي ان يسلم كما اشرنا - [00:32:08](#)

قبل درس او درسين في اجتهاد القاضي لا ما اراد ان يعاقبه اراد ان يبين له انه في الحكم هذا الذي يظهر لانه في الاصل اعطى الزبير ما يستحق اكثر - [00:32:26](#)

فمن راعى هذا يعني اراد ان يستفيد الكل لكن الرجل لما ذا بين له ما يجوز ولذلك حدده الى الجدل. وبعض الروايات الى الجدر جمع جدار يعني الى الجدار الحابس الموجود - [00:32:40](#)

قال اما اذا حدث بعد اتطاح الحكم لم يمنع حكمه فيها قصة الزبير رضي الله عنه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب للحاكم الجلوس للحكم في موضع بارز واسع. المؤلف يتكلم عن عصره وما كان قبله - [00:32:57](#)

اما الان فكما ترون شيدت المحاكم واصبحت تستوعب القضاة وفيها ايضا الكتاب كتاب العدل وكتاب السجلات وفيها الموظفين غفرت لهم كل الوسائل ولكن لا يزال القاضي قاضيا مسؤول عن تلك الاحكام التي يصدرها - [00:33:19](#)

وهي مهما كانت ايها الاخوة تحتاج الى جهد لانه سيقضي بحكم الله. وهو لا بد ان يدقق في المسائل ويدرسها وينظر مهما كان عنده من العلم فلا شك انه بحاجة - [00:33:42](#)

الى قدر من الوقت ليعينه ذلك ولذلك مر بنا او ربما سيأتي انه يستعين بالعلماء يكون له مجلس يحضره العلماء ويستشيرهم ويحاورهم في بعض الامور قد تخفى عليه قضية قد تجد مسألة عند طالب يعني قد تجد عالما من العلماء الكبار - [00:33:58](#)

وتجد طالب في اول طلب العلم. وهذا تعرض له مسألة اما انه نسي او ما مرت عليه. او انه انشغل عنه وهذا تكون مرت عليه قريب فماذا وهذه قضية انا اذكرها يعني حصلت عند احد العلماء الكبار مرة حديث فقال انا لا اذكر هذا فقام احد الموجودين من الطلبة

فقال مرة - 00:34:20

سند ابن معجة من الايمان هذا حديث حسن فهو يعني استشكل ذلك فقام قال مر بي. فليس معنى هذا ايها الاخوة ان الانسان يحيط بكل شيء لا. نعم العالم له مكانة - 00:34:44

ذاته علمه اوسع لكن قد تخفاه اموره ولذلك قالوا في المثل قد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر. البحر اوسع. وفي فيما ليس في النهر لكن قد تجد في هذا النهر اشياء. وان كانت يسيرة لا تجدها حبة - 00:35:00

قال ويستحب للحاكم الجلوس للحكم في موضع بارز بارز مثل ماذا؟ كأن تكون كانوا يمثلون بالرحبة. الرحبة فما هي مبنى يكن الساحات؟ نحن نعرفها الان بالساحات مثل هذه الساحات التي خارج الحرم في مقدمته في يمينه في شماله جهة القبلة جهة الغرب جهة الشرق جهة الشمال - 00:35:18

هذي ساحة يمكن ان يقضي فيها. كان فيما مضى كذا وانتم تعرفون وضع هذا المسجد. الان قلنا فيه محاكم ولكن نحن نتكلم قد القاضي في قرية او في مكان او في مكان يقيم فيه ماذا؟ ابدوا او غيره ويقضي في بعض المسائل البهم - 00:35:42

ان يوضع له مكان بارز يكون مرتفع او متدين كان يكون مثلا يعني دكة تعمل او غير ذلك فيقضي فيها وكان الحسن البصري وهو الامام الجليل التابعي المعروف يقضي على الرحمة - 00:36:02

وكثير ايضا من الصحابة ومن التابعين من قضى في هذا المسجد قال بارز واسع يصل اليه كل احد. انظروا بارز يعني يعرف ان هذا القاضي فيه يكون مثلا على كرسي او على عتبة كانت الكراسي توضع من القيد - 00:36:19

يعني تجد خلف البيوت الكبيرة او بعضها لمن يسمونه حبس كذا يعني شبه دكة صغيرة مرتفعة فيجلسوا عليها لا يكون هذا ما كان يجلس عليه. يعني كما نقول الكرسي الان الان انا بارز كل الاخوة الموجودين. الى الارتفاع الموجود لكن لو كنت في الارض - 00:36:41

لا يراني البعيد واقف قال واسع يصل اليكم ايضا يكون واسعا حتى يستطيع ان يصل اليه كل ذي حاجة ما يكون مكانا ضيقا ولذلك قالوا لا يقضي في بيته. يعني لانه في البيت ما يصل اليه كل انسان - 00:37:01

او كل انسان سيأتي يقرأ عليه الباب لا يكون في مكان مبارك قال يصل اليه كل احد ولا يحتجب عن غير عذر ولا ينبغي له ان يحتجب يعني يحتبس في بيته ويحتجب وهذا في - 00:37:20

حديث حسن سيذكره المؤلف رحمه الله قال لما روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من ولي من امر الناس شيئا فاحتجب دون حاجتهم وفاقتهم احتجب الله دون حاجتهم وفاقتهم - 00:37:35

يعني فقرهم احتجب الله تعالى عنه. يعني كما انه اعرض على الناس واغلق على نفسه فالله سبحانه وتعالى يعرض عنه. بعضهم اطلق العلماء بعضهم قال في الدعاء لا يقبل له دعاء. من شدة الامر - 00:37:55

ولذلك لم انظر انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم او يقولوا سمعنا واطعنا. لما سمع معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه وهو كان الخليفة في وقته لما سمع ذلك الحديث من راويه جعل رجلا يقوم - 00:38:11

على حوائج الناس. خص رجلا اختار رجلا من الصالحين الاتقياء الورعين. لماذا؟ ليشرف على حاجة الناس ويرفعها اليه ومجردا سمع الحديث عمل به. هم قال من قال من ولي من امر الناس شيئا - 00:38:34

فاحتجب دون حاجتهم وفاقتهم احتجب الله دون حاجته وفقره. رواه الترمذي رحمه الله. وهناك تجد واحاديث اخرى تأتي يعني قد ليست في هذا الامر ايضا كذلك قد يكون اخوك المسلم - 00:38:56

في موقف هو باشد الحاجة لان تكون معه لتعينه وتنقذه وتتخلى عنه تجد ان الله سبحانه وتعالى يتخلى عنك في وقت انت احوج ما تكون الى ان يعينك سبحانه وتعالى - 00:39:14

اذا لا شك ان القاضي اذا بذل نفسه وغير القاضي الداعية وكل مسلم ايضا لاخوانه المؤمنين والذي يكلف بعمل هو مسؤوليته اكبر واخطر لا شك انه يبذل. ولذلك من العلماء من تجد العلماء الربانيين وادركنا بعضا منهم كان كل وقت - 00:39:31

لا يتركه الا لخدمة المسلمين تجد متى ينام يعني تجده بعد الفجر ينشغل في قضايا الناس ثم بعد ذلك يذهب الى عمله الى الدوام ويعود بعد الظهر متأخر ويصلي العصر وينام حوالي ساعة فقط هذا هو وقته - [00:39:56](#)

وربما اخر الليل وهكذا هناك نماذج ايها الاخوة ادركناه بزمان ليس ببعيد فمن العلماء من يفعل ذلك فهؤلاء وقفوا انفسهم لخدمة هذا الدين. وهم يعلمون ان كل عمل يقدمه في مرضاة الله سبحانه - [00:40:15](#)

والناس عيال الله كل ما تقدمه معنى عيال الله يعني عالة عليه قد يفهم البعض عال شئ اخر لا الناس عيال الله فمن يكون ارفقهم بالناس يكون الله سبحانه وتعالى - [00:40:35](#)

كذلك يعامله قال رحمه الله ويكون موضعاً لا يتأذى فيه بحر ولا بر. ما يكون هذا الموقع في شمس يعني يجس الشمس فيتضرر هو لا لا ضرر ولا ضرار ايضا - [00:40:53](#)

ولا يكون فيه برد شديد يترتب عليه ان يمرض وهو مطالب من يحفظ نفسه ان لنفسك عليك حقا وان ليهلك عليك حقا وان لعينك عليك حقا قال لا يتأذى فيه بحر ولا برد ولا دخان. فذلك الدخان من الاشياء التي تقلق وتزعج والروائح الكريهة - [00:41:09](#)

ولا رائحة منتنة قال لان عمر مثلا بجوار المجزرة او اماكن فيها اشياء معفنة جنب الزبل وغير ذلك لا في مكان بعيد عن هذه الاشياء. حتى الناس يتأثرون قال لان عمر رضي الله عنه وارضاه كتب الى ابي موسى رضي الله عنه - [00:41:32](#)

اياك والقلق والضجر قال وهذه الاشياء تفضي الى الضجر التي ذكرها المؤنث وتمنعه من التوفر على الاجتهاد. يعني تصور انت جالس والشمس تضرب في دماغك. ماذا سيكون او برد شديد وانت - [00:41:56](#)

او رائحة منتنة تحس بكل قلق ومن حولك هل سترتاح نفسك؟ لا قال وتمنعه من التوفر على الاجتهاد ويمنع الخصوم. وتمنعه من التوفر على الاجتهاد. ما معنى التوفر؟ يعني ان ينصرف اليه بكلية - [00:42:17](#)

يعني تمنعه من التوفر من ان يستحضر جميع ماذا وسائل الاجتهاد ليجتهد هذه تمنعه من ذلك قالوا يمنع الخصوم من استيفاء الحجة هيدا الخصم ييضطرب تتسرب عنه بعض المعلومات تذهب بعض الامور - [00:42:40](#)

قال المصنف رحمه الله ولا بأس بالقضاء في المساجد. ولا بأس يقول ولماذا ما قال وان استحب او كذا؟ قال لا بأس يعني يجوز لماذا؟ لان القضاء ايها الاخوة يدخل فيه الرجال والنساء والرجل - [00:43:02](#)

وايضا قد يكون طاهرا وربما يكون جنبا. والمرأة ربما تكون حائضا وربما تكون نفساء. وايضا يدخل كذلك ذلك الحكم يدخل فيه الكافر فهو يحكم له اذا هؤلاء يمنعون ماذا من الجلوس في المسجد - [00:43:19](#)

ولذلك قالوا لو حكم في المسجد فجاءت حائض فانها تنتظر حتى يخرج القاضي او يخرج لها هو ان وجد وقتا وكذلك الكافر ولذلك بهذه المناسبة يعني لما تعلمون عمر رضي الله تعالى عنه ولى ابا موسى الاشعري القضاء في العراق - [00:43:37](#)

فقدم ابو موسى ومعه كاتبه وعمر رضي الله تعالى عنه هو الخليفة كان جالسا في هذا المسجد فاخذ ما معه من بعض القضايا في سجلات ليعرضها على عمر رضي الله تعالى عنه ليقف على - [00:44:00](#)

ما يصدر عن ولاته فاعجب عمر رضي الله تعالى عنه في ماذا بتلك الكتابة وبجمال الخط فقال اين كاتب ذلك؟ احضره ليقرأ. ليقرأ ما كتبه قال انه لا يدخل المسجد قال لماذا - [00:44:16](#)

قال لانه نصراني فانتهره عمر رضي الله تعالى عنه قال الله سبحانه وتعالى امر بابعادهم وتقربونهم وباذلالهم وتعزونهم وانهم غير مؤتمنين وتأتمونونهم. انظروا. انكر عليه عمر رضي الله تعالى عنه. ولذلك - [00:44:35](#)

سيأتي في قضية الكاتب انه يشترط ان يكون مسلما قال قال ولا بأس بالقضاء في المساجد لما روي عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم انهم كانوا يقضون في المسجد. وايضا قصة ما عز جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليقضي له في الحكم - [00:45:00](#)

كان في المسجد جاءه امامه ثم عن يمينه ثم عن شماله الى اخره اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان يقضي ويفتي في المسجد ان هذا امر معروف كذلك اذا القاضي شريح كان يقضي في المسجد - [00:45:22](#)

وكذلك يحيى ابن يعمر كان يقضي في المسجد وامثال هؤلاء كثير يعني كثير من العلماء من التابعين ومن بعدهم ولذلك سينقل

المؤلف مقالة الامام مالك ان ذلك كان معروفا عند الناس - 00:45:39

وقال مالك رحمه الله هو من امر الناس القديم. هو من امر الناس في القديم كانه في زمنه تغير واصبح القضاء خارج المسجد ولذلك قال هو من امر الناس في القديم - 00:45:58

قال فان اتفق في احد الخصمين مانع من دخول المسجد كالحيض والكفر وكل له وكل له وكيفا او انتظره حتى يخرج ويحاكم اليه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وان احتاج الى اعوان او كذلك الى قامة حد حكم بحد فانه يقام الحد خارج المسجد - 00:46:12 قال رحمه الله فصل وان احتاج الى اعوان لاحضار الخصوم اتخذ امناء كهولا او شيوخا من اهل الدين. واذا احتاج الى من يعين اتخذ امناء. الامناء هم اللي على شؤون الايتام ونحوهم. يسمى امين القاضي - 00:46:41

يعني هؤلاء قد يكون يتيم او انسان تيتيم ولا يوجد له وصيف القاضي يعين عليه لان السلطان ولي من لا ولي له يعني القاضي فيرجع الى في كثير من الاحكام وليست فقط يعني امور القاضي محصورة في فصل الخصومات لا هي اكثر من ذلك - 00:47:03 طيب عيد العبارة قال وان احتاج الى اعوان لاحضار الخصوم اتخذ امناء كهولا او شيوخا من اهلا يعني الكهل هو ما بعد الثلاثين الى الخمسين والشيخ ما بعد الخمسين انظروا - 00:47:27

لماذا ما قال شهابا؟ لان الشاب بعده لم ينضج يعني يوجد من الشباب بحمد الله من عنده صلاة وتقى وورع وروية لكن الغالب في الشباب هو ماذا الحماس فقال يختار ماذا الكهول الذين تجاوزوا الثلاثين نضجوا - 00:47:46 اصبح ناضجا مدركا عاصر الحياة وعرف وعرف الناس او ايضا اكثر من ذلك يختار شيوخ كبار تقدموا في السن هؤلاء يستعينوا الى جانب الصلاة والتقوى الذي سيذكره المؤلف قال اتخذ امناء كهولا او شيوخا من اهل الدين - 00:48:09 ويوصيهم بالرفق بالخصوم. انظروا اولاً من اهل الدين. والدين لا يأتي الا بخير. الدين لا يأتي الا بخير. يعني صاحب الدين لا يأتيك منه الا خير ولا يمكن ان يضررك. وحتى لو حصل منه وذكرته بالله تذكر او اعاد. يعني تجد - 00:48:34

صاحب الدين والخير والصالح لو زل عليك فقلت له اتق الله. ساقف انا واياك بين يديه ترتعد ويرجع يقول يا اخي سامحني كما حصلت في قصة ابي بكر وعمر وعرضناها عدة مرات - 00:48:54 اذا صاحب الدين الدين كله خير فهو يختار اهل الدين. اهل الصلاح اهل التقى اهل الورع اهل الزهد اهل العفة قال وان دعت الحاجة الى اتخاذ حاجب اتخذه. يعني الحاجب من؟ الذي نسميه الان البوابة والحارس. اول - 00:49:09 من اتخذ الحاجب هو معاوية فيما اذكر رضي الله تعالى عنه وهناك سبب تعلمون ماذا حصل واعتدي على علي رضي الله تعالى عنه وقتل وهو اعتدي عليه واصابته ماذا السهام في فخذه ونجا - 00:49:30

الامر يتطلب ذلك من المصلحة لانه ايضا ليس من السهل ان يذهب مسؤول في مكان له مكانة لا هذا ينبغي ان يحافظ عليه فكل انسان يعني يحكم في امور او يقرر مرتك لانه يستهدف - 00:49:46 اذا هذه لما اتخذت اتخذها معاوية والله كان الصحابة موجودون كبارا وصغارا وان دعت الحاجة الى اتخاذ حاجب اتخذه امينا بعيدا من الطمع. امينا نعم. بعيدا من الطمع. بعيدا من الطمع لا يكن تعلقه بالدنيا وزخارفها فربما يبيع مادي امانته - 00:50:05

عبادة بئس قال ويوصيه بما يلزمه من تقديم من سبق. ويلزمه ايضا بتقديم من سبق زال الناس منازلهم وان يستخدم الرفق فان الرفق ما دخل في شيء الا زانه ولا فقد من شيء الا شانه يوصيه - 00:50:32 تلك الصفات اولاً يحدد له ما يجب ثم هناك ما يعرف بمكارم الاخلاق. ولذلك سترون عمر رضي الله تعالى عنه ولما جاء رجل يشهد عنده قال له عمر لا اعرفك - 00:50:55

لكن عدم معرفتي بك لا تضرك لكوني انا لا اعرفك لا يضررك. قد يعرفك فقال انا اعرفه يا امير المؤمنين الكلام طويل ان شاء الله يأتي في الكتاب. نعم ليس قضية وهو يحكم لا انا قصدي ادل باناه لم يكن هناك حارس - 00:51:11 فحصل الاعتداء. معاوية رضي الله تعالى عنه اشير له ان يتخذه حتى يحفظ. هذا هو الذي انا اريد اتكلم عنه. هم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويتخذ حبسا ويتخذ حبسا يعني مكان للحبس ويحتاج اليه قد يحتاج بعض الناس ان يوقف الى ان يأتي -

ربما يخشى من فرارة ربما يتقرر عليه حكم من الاحكام حد من الحدود او القصاص او ان يكون مفلسا ومما يراه مثلا القاضي قال لان عمر رضي الله عنه اشترى دارا بمكة اشتراها ممن؟ من صفوان ابن امية - [00:51:57](#)

اشتراها كما ذكر المؤلف باربعة الاف درهم كان ذاك البيت وليس ببعيد عن الحرم يملكه صفوان ابن امية وصفوان ابن امية كان من كبار قريش ومن تجارهم فاشتراه عمر رضي الله تعالى عنه وجعله ما لا مقرا للسجن - [00:52:17](#)

ترى دارا بان عمر رضي الله عنه وارضاه اشترى دارا بمكة باربعة الاف اتخذها سجنا قال واتخذ علي رضي الله عنه سجنا في الكوفة قال ولانه قد يحتاج لانه قد يحتاج اليه للتأديب - [00:52:37](#)

واستيفاء الحق من لانه ايضا اذا يعني انتقلنا الى غير القضاء السجن هو من وسائل العقوبة يعني احيانا يكون ماذا العقوبة بالمال الذين تخلفوا عن الصلاة لو ما فيها من النساء والذرية ما ترى ان يأخذ حزما من حقاب فاحرق عليهم بيوتهم بالنار هذا تعذيب -

لكن اول توقف لوجود موانع حتى لا ينتقل الاذى الى غيرهم. ايضا احيانا من العقاب ان يحبس الانسان. ولذلك ترون من عقوبة الزاني انه ماذا؟ ان هناك اقامة حد وكذلك - [00:53:24](#)

ايضا يخرج الى مكان نعم يعني يسمى النفي قال والاحتفاظ بمن عليه قصاص او حد حتى يستوفى قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وينبغي ان الكتاب والقضا يذكروا بكثير مما مر لانه قضى حكم يعني كثير مما درسناه - [00:53:42](#)

يعني يمر بنا اشارات اليه نعم قال فصل وينبغي ان يتخذ كاتبنا هذا امر مهم ايها الاخوة ولا شك القدوة في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من له كتاب كثيرون ولكن من اشهرهم زيد ابن ثابت - [00:54:04](#)

وعبدالله بن ارقم وكان رسول الله سيعول كثيرا على عبد الله بن ارقم وكان ايضا مبدعا في ذلك الامر وكان يكتب الكتاب ويطلب من الرسول ان يقرأ عليه فيقول كاف ويختمه - [00:54:22](#)

الكتب التي رسلها عليه الصلاة والسلام ومن كتابه للوحي وغير معاوية. وكذلك ايضا كان من الكتاب عمر وغير هؤلاء. اذا كان هناك والمغيرة بن شعبة كان من كتب من الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:38](#)

قال وينبغي ان يتخذ كاتبنا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم استكتب زيدا وغيره رضي الله عنه قلت لكم ومعاوية وعبد الله ابن ارقم يعني من اشهرهم زيد وعبدالله - [00:54:56](#)

قال ولان الحاكم يكثر اشتغاله ونظره. يعني يكثر شغله في الاشياء. ما معنى؟ ينشغل في الخصومات في قضاء بين الناس ايضا في النظر في القضايا وهو اولا يقضي بين الناس هذا واحد الامر الاخر انه ينظر في الامور ايضا فهو مشغول فاذا اضيف اذا اضيف اليه -

ختاما اخذت حيزا من تفكيره ووقته. فينبغي ان يفرغ لما هو اهم والكتابة يقوم بها شخص. لكن ايضا هناك شروط في الكاتب

سيذكرها المؤلف رحمه الله قال ولان الحاكم يكثر اشتغاله ونظره - [00:55:37](#)

ولا يتمكنوا من الجمع بينهما وبين الكتابة قال فان امكنه ولاية ذلك بنفسه جاز. يعني يكون الناس قلة عند هذا القاضي وراء ان يطمئن وان يكتب بنفسه وان يحرق او بعض القضايا كالتى يرسلها الى قضاة اخرين له ذلك - [00:55:54](#)

قال ومن شرط الكاتب ان يكون عارفا بما ان يكون عارفا ما ان يكون فقيه يعني على معرفة ليس شرطا ان يكون عالما من العلاء المهم ان يكون عارفا ولذلك ترون الان كتاب العدل والخريجي كليات الشريعة - [00:56:13](#)

لماذا؟ لانه هو سيكتب. يعني القاضي ليس شرطا ان يملي عليه كل كلمة وكل حرف وقدمه صلى. فاذا كان عنده شيء الفقه وعلى

معرفة بذلك بسجلات وبالانظمة يريح القاضي يكتب الكتاب ثم يقرأه على القاضي فيقره وقد يعدل فيه - [00:56:33](#)

وربما يمرره كما جاء المراد هنا ان يكون ذا علم يعني فقيه حتى تعرفوا قيمة الفقه وانه لا يستغنى عنه. نعم. قال ومن شرط الكاتب ان

يكون عارفا بما يكاتب به القضاة من الاحكام. وما هو - [00:56:53](#)

الذي يعرف ما يحصل بين القضاة هو الفقيه. اذا عنده فقه يعرف المسائل التي تتم بين القضاء وكيف تتم اجراءاته فيها وغير ذلك قال وما يكتبه من المحاضر والسجلات لانه اذا لم يعرفه افسد ما يكتبه بجهله. لانه اذا كان جاهلا سيفسد اكثر مما يصلح. نعم. قال وان يكون عدلا يعني - [00:57:10](#)

ليكون عدلا لا يكون فاسقا لان الكتابة موضع امانة ولا تؤمن خيانة الفاسق قال وان يكون مسلما. وذكرت لكم قصة ابن موسى عندما جاء بكاتبه النصراني. وكيف انتهره عمر وبين له ان الله سبحانه وتعالى يأمر بابعادهم وانتم تقربونهم وباذلالهم وانتم تعزونهم - [00:57:36](#)

وانهم غير مؤتمنين وانتم تأتمنونهم كونك تضعه ماذا كاتب ويسجل ويطلع وان يكون مسلما لا تأخذه في الله لو مثلا لا يجامل نعم قال وان يكون مسلما لان الاسلام من شروط العدالة. لانه المسلم الاسلام من شروط العدالة لا يمكن ان يكون عدلا وهو غير مسلم - [00:58:04](#)

قال ويستحب ان يكون ورعا. قد يكون صادقا يعني في قوم وبين اهله يوجد هذا نعم. قال ويستحب ان يكون ورع يعني ورعا. والورع هو الزاهد وان يكون نزيها يترفع عما في ايدي الناس - [00:58:28](#)

بان لا يستمال بالطمع قال رحمه الله جيد الحفظ. وان يكون اكمل. جيد الحفظ هذا يعني يستوعب. يعني يستوعب القضايا التي مرت قد يسأله القاضي ليس كلي. يعني كل في كل جزئية يذهب ويبحث لا يقول اذكر كذا فيعطي اشارات - [00:58:48](#)

لان هذه القضية مرت به او يذكرها في المكان حتى في السجلات يعرف اين يوجد هذا واين هذا والقضية الفلانية تكون في المكان الفلاني يعني وهكذا قال جيد الحفظ في نسخة جيدة الخط. ها جيد الخط مهم ورأيتهم عمر اعجب بذلك. يعني عمر رضي الله تعالى لما رأى الكتاب سر - [00:59:12](#)

وقال هذا خط جيد فاين صاحبه يريد ان يأنس بعمر رضي الله تعالى عنه وان يسمع منه هذا الذي اجاد في الخط يريد ان يسمع منه قال انه لا يدخل المسجد. قال لما - [00:59:34](#)

قال لانه نصراني انتحره عمر رضي الله تعالى عنه قال حرا ليخرج من الخلاف ولا شك الخط ايها الاخوة له اثر والان تجدون لكن ليس شرط انه علامة على العلم لابن حجر - [00:59:50](#)

هذا المعروف وهذا امام عصره وحافظ زمنه صاحب فتح الباري صاحب المؤلفات العظام في الحديث وفي غيرها خطه لا يعني فتجد احيانا العلما البارزين الافذاذ خطوطهم رديئة فليس شرطا هذا يرجع الى قضية اليد والامساك معرفة الامساك بالقلم وثبات اليد وغيرها. نعم. قال حرة - [01:00:08](#)

ليخرج من الخلاف هو حر لان بعضهم يعني جمهور العلماء لا يرون ماذا؟ ان العبد تقبل شهادته ولن يعمل في مثل تلك الاشياء قال فان كان عبدا جاز لانه من اهل لان الحنابلة يقبلون شهادته كمرة على الصحيح - [01:00:35](#)

قال فان كان عبدا جاز لانه من اهل الشهادة قال رحمه الله فصل ولا يتخذ شهودا معينين. لا يقبل غيرهم. يعني لا يأتي بشهود معينين هذه قضية مهمة يعني هي بقيت هذه - [01:00:54](#)

قال لا يقبل غيرهم لانه من ثبتت عدالته وجب لان الشهادة ليست محصورة في نفر معين بل الشهادة تكون فيهم كل عدل يجب ان تقبل شهادته. فلماذا ترد فالمسلمون عدول كما قال عمر رضي الله تعالى عنه المسلمون عدول بعضهم على بعض - [01:01:16](#)

فلم يجلس تخصيص قوم بالقبول دون قوم اذا ايها الاخوة ان شاء الله في الاسبوع القادم نبدا في دروس الحج والان نأخذ فرصة للاجابة وان بقي وقته اذا كان يشكل عند بعض - [01:01:39](#)

الاخوة سؤال فلا معنى يقول الاخ هل يوجد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في حكم وضع الرجلين جهة القبلة ووقت النوم يعني قصده في النهي هو بعض الناس تجد انه سبحانه الله يظن ان الانسان اذا وطمع - [01:01:59](#)

قدميه جهة القبلة ان وهان القبلة القبلة نعم محترمة في وقت الدعاء في وقت الصلاة اولا تتجه اليها وهي شرط من شروط صحة الصلاة الا في حالات ما يعرفه طلاب العلم وايضا الانسان اذا اراد ان يدعو يستحب ان يتجه الى القبلة - [01:02:20](#)

ولذلك الذين يذهبون ويزورون قبره عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه ينبغي لهم اذا فرغوا ان يتجهوا الى قبله وان يسأل الله سبحانه وتعالى لانه هو الذي ينفع ويضر وهو الذي يدعى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [01:02:44](#)

اله مع الله والله سبحانه وتعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان اما بعض الناس تدعو هذا من منذ عهد قريب نلاحظ بعض الاخوة الهنود وغيرهم - [01:03:05](#)

اذا وجد انسانا نائم ورجلاه الى القبلة ايقظه وقم هذا لا يجوز وبعضهم يسميه منكرا وحراما لا الله سبحانه وتعالى يقول ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفطروا على الله الكذب. اذا لا يوجد حديث - [01:03:20](#)

يمنع ان تتجه الى اما اذا اردت انت الا تضع قدميك الى القبلة فهذا امر ماذا؟ راجع لك احتراما قبله وعناية بها. لكن لا يجوز او يحرم لا. انا لا اعرف شيئا في ذلك - [01:03:38](#)

يقول الاخ كم عمرة اعتمر الرسول صلى الله عليه وسلم هي اربع العمرة التي تعلمون رد فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قضاها ثم بعد ذلك عمرة اخرى ثم الاخيرة التي مع حجته - [01:03:57](#)

حجة الوداع وما هي المواقيت المكانية للحج؟ وما هو ميقات اهل مكة في العمرة والحج اما المواقيت المكانية فهي صلى الله على محمد. السؤال الثاني الذي وقفنا عنده يقول الاخ ما هي المواقيت المكانية - [01:04:12](#)

هناك مواقيت مكانية وزمانية. الزمانية يبدو الاخ يعرفها التي هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة عند الحنابلة وكذلك الحنفية او تسع من ذي الحجة بما فيها ليلة العاشر عند الشافعية او - [01:04:33](#)

وذو الحجة عند المالكية وارجحها وهذا ان شاء الله نبينه يقول ما هي المواقيت المكانية؟ المواقيت المكانية بينها حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الصحيحين وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة وسمي ذا الحليفة بوجود ذلك الشجر - [01:04:53](#)

تصغير حلها ففيها ذلك الشجر فسميت به من باب اطلاق الماء الحال وارادة المحل اذا هذه هي ذو الحليفة بالنسبة الى المدينة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن هذا كله في الحديث - [01:05:16](#)

ولاهل اليمن يللم. ثم قال عليه ثم قال عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عباس هن لهن لمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج والعمرة. ومن كان منزله دون ذلك فمن حيث اهل - [01:05:36](#)

اهل مكة من مكة هذا ايضا فيه اجابة على سؤال انا وما ميقات بقي الميقات الخامس وهو ايضا ميقات اهل العراق وهو ذات عرق اختلف فيه اوقته رسول الله صلى الله عليه وسلم او عمر - [01:05:56](#)

لما جاءوا الى عمر وقالوا ان ماذا نجد الذي هو قرن المنازل جور علينا يعني بعيد فيه ميلا نأخذ مسافة فقال خذوا حذوه يعني الذي نسميه الان بالموازة يعني اذا جئت الى ميقات وليس تمر به فانت اذا حاذيت الميقات - [01:06:15](#)

يعني وازنته فانت تحرم كالذين يكونون في الطائرات مهما يكن من عمر هل وقتل الرسول عليه الصلاة والسلام ثم وقته عمر وان عمر هو الذي وقته والرسول عليه الصلاة والسلام - [01:06:38](#)

يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي عضوا عليها بالنواجذ ويقول اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر ما هو ميقات اهل مكة في العمرة من كان بمكة من اهلها او غيرهم يخرج الى الحل. لانه لا بد ان يجمع بين بالنسبة للنسك - [01:06:54](#)

بين الحل والحرم واما ميقات في الحاج الميقات في الحج فهو من مكة هم ومن كان بمكة سواء كان من المقيمين ومن القادمين اليها. كما رأينا الذين احلوا من حجهم يعني جعلوها - [01:07:16](#)

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم من الابطح خارج مكة في الطريق الى منى يقول الاخ ما هو قدر المكوث في المزدلفة؟ وما هو القدر الذي ترجحونه اولا الوقوف بعرب المزدلفة التي هي جمع اختلف فيه. فهناك من قال بانه شرط - [01:07:34](#)

هذا اشدّه يعني شرط اذا لم تؤده لانه اذا لم يتحقق المشروع الشرط لا يصح المشروع اذا قيل بانه شرط الامر صعب وهناك من قال بانه واجب وهم المحققون من العلماء وهناك من قال بانه سنة - [01:08:00](#)

ما الذي نختار نختار الواجب؟ الى متى ينبغي اه بالنسبة للضعفاء والرعاة والذين كانوا يسقون ويقومون بالاعمال هذه لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بعد منتصف منتصف الليل اما الآخرون فقال العلماء احتياطا بعد مغيب القمر - [01:08:20](#)

كما فعلت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها. لانه بذلك يذهب اكثر الليل. يعني اكثر من النصف. لانك لو نظرت الى الليل تجد ان قدرا من الليل يذهب قبل ان تصل الى المزدلفة وبخاصة مع كثرة السيارات وتنوعها والزحام - [01:08:41](#)

ربما لا تصل الا بعد العشاء. ويكون مضى قدر من الليل. فينبغي ان تمكث قدرا يكون اكثر من القدر الذي بقي من الليل لكي تخرج يقول الآخ ومن لم يجب الوليمة لكثرة - [01:09:02](#)

الغبية والنميمة فيها او المنكر فهل ممكن عدم اجابة انا اجبت هذا. يعني اشرت الى هذا دون ان يذكره المؤلف وقلت اذا كان مكان الدعوة فيه منكر هذا ليس خاصا بالقاضي - [01:09:21](#)

اي انسان يجد ان ذاك المكان الذي يقام فيه المنكر لا يخلو منه اما ان تستطيع ان تعظ وتوجه وتنصح ولا يترتب على ذلك ضرر فما احسن هذا لان هذا منكر وان كان عندك قدرة ان تغير ذلك بلسانك فافعل - [01:09:37](#)

اما اذا كنت لا تستطيع وستجلس وتجاهل فعليك ان تذهب. وبعض الناس تجد انه يحضر بعض المناسبات يسلم وينصب يدخل فيجمع بين الامرين يعني ما معنى قوله يؤتى الحكم في بيته؟ هذا قاله عمر رضي الله تعالى عنه لكنه يطلق هذا مثل - [01:09:59](#)

يعني انت مثلا يعني زرت شخصا صديقا لك يعني له مكانة علمية او منزلة او انسان كبير او عزيز عليك فتأتي لتسأله عن امر من الامور فيقول لماذا يا اخي لو اتصلت بي انا جيت اليك تقول في بيته كالحكم - [01:10:26](#)

وعمر رضي الله تعالى عنه وجاء مع المختلف معه جاء الى ماذا؟ جاء الى بيت زيد وعمر رضي الله تعالى عنه عندما جاء الى بيته اراد ان يحكم بينهما فزيد - [01:10:47](#)

اراد ان ينزله المنزل الا به وهو الخليفة المؤمنين واميرهم وله مكانة ومنزلة قال لو طلبت مني لاتيت رد عليه في بيته يوتا الحكم اي الحاج لنا ونحن نأتي اليك لا ان تأتي - [01:11:03](#)

يقول الآخ حج شخص عن ابيه فما له من الاجر اي عمل ايها الاخوة يفعلها الانسان يثاب عليه انت اديت الحج عن والدك فانت انظر الى قلبك هل انت اديت هذه الحجة ليقال فلان حج عن والده؟ او انك حججت عن والدك برا بوالدتك - [01:11:22](#)

بوالدك وانك تريد ان اما ان تحمل عنه ذلك الامر وانه غير قادر الى الحج فذهبت فانت لا شك ستؤجر على ذلك اللقمة ايها الاخوة التي تضعه في في امرأتك تؤجر عليه - [01:11:48](#)

الرسول عليه الصلاة يقول انك الرسول عليه الصلاة والسلام بين ان اي عمل تعمله فانك تثاب عليه حتى لو انك قدمت الى زوجك لقمة وهي كناية عن قليل من الطعام - [01:12:06](#)

انك لا يقول عليه الصلاة انك لن تنفق نفقة فابتغي بها وجه الله الا اجرت عليه فما بالك اذا كان هذا عمل بر مررت بوالدك واديت عنه ذلك النسك الذي هو فرض عليه وقمت بذلك فانت تثاب. عنده سؤال اخر يقول ايضا لو حججت عن انسان اجنبي - [01:12:24](#)

ايضا حجك عن الاجنبي هل انت حججت لتأخذ المال؟ لان البعض يجعله وسيلة وطريقة للكسب بمعنى انه يتفق معه على مبلغ معين فيحج والباقي يضعه في جيبه. هذه مسألة يختلف فيها العلماء - [01:12:48](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:13:05](#)